قسم اللغة العربية وآدابها

الرِّوَايَاتُ
التي جَهَّل ابنُ حَزْمٍ رُوَاتَهَا
في
كتابه المُحَلَّى بالآثار
دِرَاسَة حَدِيثِيَّة فِقْهِيَّة

رسالة ماجستير

مقدمة من الطالب/ محمد جمعة عبد العزيز

إشراف

أ.د محمد عبد السلام كامل أبو خزيم
أستاذ الدراسات الإسلامية
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.د صفاء بغدادي سليمان
أستاذة الدراسات الإسلامية المساعد
كلية البنات – جامعة عين شمس

الإهداء

إلى كل من أحسن إلي وأحبني في الله عز وجل،

وإلى كل من قام بخدمة كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ -.

إلى كل من قدم لي يد العون

من الأساتذة، والأهل، والأصدقاء، والزملاء،

لهم مني جميعًا أسمى آيات الشكر والعرفان.

إلى والدي - وقد وُرِي الثرى -

أدعو الله أن يجزيه عني خير الجزاء،

وأن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته.

إلى والدتي

التي تصلي، وتدعو الله أن يوفقني

أدعو الله أن يمد في عمرها وأن يمتعها بالصحة والعافية

وأن يختم لها بحسن الخاتمة.

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، له الحمد سبحانه على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، فلك يا ربي الحمد كله، والشكر كله على أن وفقتنا إلى طريق العلم والهداية، وعلى ما أسبغته علينا من نعمك الظاهرة والباطنة، التي لا تعد ولا تحصى، ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾[1].

انطلاقا من قول سيد الخلق سيدنا محمد - ﷺ - : «**لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**»[2]، أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذيّ الجليلين: فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد عبد السلام أبو خزيم، وفضيلة الأستاذة الدكتورة/ صفاء بغدادي، اللذين تكرما علي، وأشرفا على هذه الرسالة، ولم يبخلا علي بعلمهما ونصائحهما الصادقة المخلصة، رغم كثرة الأعباء والمشاغل، حتى ظهر البحث بهذه الصورة التي هو عليها، فاللهم اجزهما عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الجليلين، اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، أسأل الله أن ينفعنا بعلمهما، وأن يجعلهما ذخرًا لي ولإخواني طلبة العلم، وأن تكون ملاحظاتهما وتوجيهاتهما لي إضافة قوية إلى هذا العمل المتواضع الذي أسأل الله له القبول في الدنيا والآخرة.

---

(١) سورة الجاثية، آية: ٣٦.

(٢) أخرجه أبو داود في "سننه"، لأبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، ت: (٢٧٥هـ)، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د. ت.كتاب الأدب، باب في شكر المعروف (٤/ ٤٠٣) ، والترمذي في "جامعه"، وهو الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، ت: (٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م. أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٣/ ٥٠٥)، ح: (١٩٥٤)، وقال: هذا حديث صحيح.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى كل من شجعني، وحثني واستحثني، ومد إلي يد العون والمساعدة ولم يبخل عليَّ بالنصيحة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وفي النهاية إذا كانت هذه الرسالة تدين بأي نوع من الفضل، فمن الله عز وجل، وإن كان من عيب أو نقصان، فمن نفسي ومن الشيطان.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾[1].

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾[2].

وصلى الله، وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٨٦.

(٢) سورة الأحقاف، آية: ١٥.

المقدمة

إن الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ (١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾(٢).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ (٣)(٤).

وأصلي وأسلم على إمام المسلمين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن ابن حزم يعد عالمًا موسوعيًا فذًا لم تجُد الأمة الإسلامية بكثير من مثله، فقد نبغ – رحمه الله – في علوم وفنون كثيرة، تنوعت ما بين الآداب، والفلسفة، والمنطق، والحديث، والفقه، وقد

---

(١) سورة آل عمران، آية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، آية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠ – ٧١.

(٤) هذه الفقرة من خطبة الحاجة التي علمها النبي ﷺ لأصحابه، كما روى ذلك عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: «عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ أَنِ: الْحَمْدُ للهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا... » إلى آخر الحديث. أخرجه: أبو داود في "سننه"، كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح، (٢/ ٢٠٣). وأخرجه النسائي في "المجتبى"، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، ت: (٣٠٣هـ)، تحقيق: خليل بن مأمون شيحا، ط: دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ : ٢٠٠٧م، كتاب الجمعة، باب كيفية الخطبة، ص: (٢٩٩)، ح: (١٤٠٣). وأخرجه الترمذي في "جامعه"، أبواب النكاح عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في خطبة النكاح، (٢/ ٣٩٨)، ح: (١١٠٥)، وقال عقبه: وفي الباب عن عدي بن حاتم، وحديث عبد الله حديث حسن. وأخرجه ابن ماجه في "سننه"، لأبي عبد الله محمد بن يزيد ين ماجه القزويني، ت: (٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، ط: دار الرسالة العلمية، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ : ٢٠٠٩م. أبواب النكاح، باب خطبة النكاح، (٣/ ٨٧)، ح: (١٨٩٢).

كان- رحمه الله - من مشاهير علماء الإسلام، فله مؤلفات في الحديث مثل: كتاب "حجة الوادع"، وفي الفقه والأصول مثل كتاب: "الإحكام في أصول الأحكام"، وكتاب "المحلى بالآثار"، وفي التراجم، مثل: كتاب "جمهرة أنساب العرب"، وغيرها من المؤلفات، والتصانيف التي تخدم علوم الشريعة الإسلامية.

وكان لكتاب"المحلى بالآثار"، - الذي صنفه ابن حزم اختصارًا لكتاب "المجلى على الكتب الفقهية"، وقد جمع فيه كل أبواب الفقه الإسلامي، على المذهب الظاهري- أثر كبير في الفقه الإسلامي، فقد أظهر أن صاحبه - رحمه الله – كان فقيهًا كبيرًا، اطلع على المذاهب الفقهية من الحنفية والمالكية والشافعية، واستوعبها دراسةً وفهمًا، وكان لهذا أثر في تناوله للمسائل الفقهية، فطريقة عرضه للمسائل الفقهية تدل على استيعابه جُلَّ ما قيل فيها؛ لذا نجده يعارض أو يوافق علماء المذاهب الأخرى، في مسألة ما، فهو يعرض أقوالهم وأدلتهم من الكتاب والسنة والإجماع، ويناقشها، وقبل هذا يعرض رأيه في المسألة الفقهية أولاً، مصحوبًا بالأدلة من الكتاب أو السنة أو الإجماع، فعُدَّ بحق مجتهدًا من المجتهدين، وعُدَّ كتابه "المحلى بالآثار" مرجعًا مهمًا من مراجع الفقه المقارن، فضلا عن المذهب الظاهري.

بدأ- رحمه الله - دراسة علوم الشريعة، بدراسة علم الحديث، ثم دراسة الفقه، وقد كان لسعة علمه في الحديث والفقه الأثر الكبير في استنباط الأدلة الفقهية على المسائل التي يعرضها، فهو يورد الأدلة ويبين وجه دلالتها، من القرآن أو السنة، ثم يحكم على الأحاديث والآثار التي يستدل بها، مستفيدًا من دراسته لعلم الحديث وفروعه المختلفة، فهو محدث، وعالم من علماء الجرح والتعديل، فضلا عن علمه الفقه.

عند تناوله المسألة الفقهية، يستعرض أدلتها الصحيحة من الكتاب والسنة، والإجماع، ثم يورد أقوال المخالفين له وأدلتهم، ويناقشها؛ ويبين ما فيها من علل، إذ قد تكون العلة ضعفًا في أحد رواة الإسناد، أو علة أخرى قادحة في اتصال السند كالانقطاع، أو الإرسال أو غيرها من العلل. حيث يورد الأحاديث بأسانيدها كثيرًا، ويذكر صحيحها من ضعيفها، من خلال نقده لرجال الإسناد.

وقد تعرض- رحمه الله - لكثير من الأحاديث، وأعلَّ بعضًا منها إما بسبب جهالة راوٍ، أو عدد من الرواة، أو بسبب ضعف أو انقطاع في الإسناد أو غيرها من العلل، وقد لاحظت أن تجهيل ابن حزم لبعضٍ من رواة الأحاديث يحتاج إلى نظر، ومن ثَمَّ النظر في صحة هذه الروايات التي أُعِلَّتْ بسبب الجهالة، ولعل منشأ هذا أن ابن حزم عند نقده لرجال الإسناد وبيان علل الأحاديث، قد يحكم على الراوي بالجهالة؛ لأنه لم يعرفه، وكثيرًا ما يفعل ذلك دون أن يعزو هذا الحكم إلى أحد من علماء الجرح والتعديل، وقد يوافق أقوال علماء الجرح والتعديل في بعض الرواة إلا أن هذا قد أوقعه في أحيان كثيرة في أوهام بسبب حكمه على بعض الرواة بالجهالة،

حيث أُخذ عليه تجهيل عدد من الرواة المشهورين، فكانت فكرة البحث، وهي دراسة هذه الروايات التي جهَّلَ ابن حزم رُوَاتها في كتاب "المحلى بالآثار"، وبيان وجه الصواب أو الخطأ فيما ذهب إليه.

وسوف نسلط الضوء في هذه الرسالة على الأحاديث والآثار التي أعلها ابن حزم بسبب جهالة راوٍ أو أكثر من رواة الإسناد، وذلك من خلال تخريج هذه الأحاديث، وترجمة رجال الإسناد، وتفصيل القول في الراوي المجهول، وبيان القول الراجح فيه، ثم الحكم على صحة هذا الإسناد، ملتزمًا المنهج العلمي في ذلك، مع عرض أقوال العلماء في الحكم على الحديث إن كان ذلك متاحًا.

وقد توسعت في الدراسة لبيان الجانب الفقهي المترتب على ما ذهب إليه ابن حزم بسبب حكمه على هذه الأحاديث بالضعف بسبب علة الجهالة، فتناولت بعضًا من المسائل الفقهية التي لها علاقة بالدليل الذي أعلَّه ابن حزم بسبب جهالة أحد رواة الإسناد.

وقد عرضت كلام ابن حزم في المسألة، ثم قمت بتحرير محل النزاع في المسألة بذكر مواضع الاتفاق والاختلاف بين العلماء، ثم عرضت أقوال المذاهب في المسألة، ثم أدلة كل قول، ثم وجه دلالته، ثم الرأي الراجح في المسألة.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

أسباب اختيار الموضوع:

- الإسهام في خدمة تراث ابن حزم الغزير خاصة "كتاب المحلى بالآثار"، والذي يعد من أمهات الكتب في الفقه والحديث، حيث زخر بكثرة الروايات التي أوردها ابن حزم للاستدلال بها على المسائل الفقهية التي يتناولها.
- تقديم دراسة حول الرواة المجهولين تبين تعريف المجهول، وأقسامه، ومذاهب العلماء في قبول روايته أو ردها.
- دراسة الروايات التي ضعفها ابن حزم بسبب وجود راو أو أكثر من المجهولين، في إسنادها دراسة حديثية، للوقوف على صحة أو ضعف هذه المرويات.
- تحقيق القول في الاتهامات التي وجهت لابن حزم، بأنه جّهَّل رواةً، ومصنفين، قيل: منهم أعلام مشهورون، وقيل: ومنهم ثقات، وصحابة.
- معرفة منهج ابن حزم في الراوي المجهول والأسباب التي دفعته لتجهيل بعض الرواة المشهورين، والذي كان من المآخذ التي تعرض لها.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، فمن خلال قراءة كتاب "المحلى بالآثار" لابن حزم، قمت بتحديد مواضع الرواة، ومروياتهم التي أعلها ابن حزم بسبب جهالة راوٍ أو أكثر من رواتها، وقد سار البحث كما يلي:

- اعتمدت في تحديد الراوي المجهول على كلام ابن حزم نفسه، حيث يقوم بإيراد الحديث، ثم يذكر علته التي تكون بسبب وجود راوٍ مجهول في سنده.
- نقلت نص ابن حزم المتضمن للرواية، والراوي المجهول، وما في حكمه، وقد وضعت عنوانًا للمسألة التي اقتبستها، مسبوقًا بترقيمين الأول، رقمًا مسلسلا من ترقيمي، والثاني رقم للمسألة كما وردت في مطبوع المحلى – الطبعة المنيرية بتحقيق أحمد محمد شاكر–
- قمت بتخريج الحديث أو الأثر الذي أورده ابن حزم، وأعله بسبب جهالة راويه فقط، ولا أخرج الحديث إن كان به علة أخرى غير الجهالة، كضعف أحد رواة الإسناد، أو كان الحديث معلًا بالإرسال أو الانقطاع، أو غيرها من العلل، وقد اتبعت في ذلك الخطوات الآتية:

– إذا ورد الحديث من طريق راوٍ ما، أقدم هذا الطريق على غيره من الطرق – إن وجدت – وإذا خرج ابن حزم هذا الحديث بذكر أحد مصنفي أيٍّ من المصادر الأصلية، أقدم هذا المصدر، ثم أرتب بقية المصادر حسب الكتب الستة المشهورة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثم بقية المصادر حسب وفيات المصنفين.

– أنقل نص الحديث من مصدره الأصلي بسنده ومتنه، مع تشكيل متنه تشكيلاً كاملا، وجعله أصلاً للتخريج عليه.

– إذا لم يذكر ابن حزم الطريق الذي ورد منه الحديث، أُخَرِّج الحديث من مصادره الأصلية بنفس الترتيب السابق.

– أخرج الأحاديث تخريجًا تفصيليًا، بذكر اسم المصنف، والمصدر، ثم أذكر الكتاب، والباب – إذا كان مرتبًا على الأبواب الفقهية – ثم رقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث، إن وجد. عند ذكر طرق أخرى للحديث – غالبًا – أذكر الراوي الذي يسبق راوي المدار، حتى تتبين المتابعات، ثم أقول: به، أي بنفس الإسناد، ثم أذكر نوع الحديث إذا كان غير مرفوع.

– إذا ورد الحديث من طريق واحد، أكتفي بذكر مصدر أو مصدرين له، إذ ليست العبرة بكثرة المصادر، إنما العبرة بتعدد الطرق.

– إذ كان الحديث في "الصحيحين" عند البخاري ومسلم، أو أحدهما من نفس الطريق أكتفي بتخريجه منهما أو من أحدهما.

– قمت بالحكم على الأحاديث بما يتوافق مع المنهج العلمي، وكل هذه الأحكام إنما تأتي نتيجة

للبحث، ودراسة الإسناد.

- أنقل أقوال العلماء في الحكم على الحديث، من كتب التخريج والعلل، أو غيرها - إن وجدت - عقب ذكر الحكم الذي توصلت إليه.

- أترجم لرواة الإسناد ترجمة مختصرة؛ لبيان حال الإسناد، عدا الراوي المجهول، فأترجم له ترجمة مفصلة، بذكر اسمه، ونسبته، وكنيته، وبعضًا من شيوخه وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه جرحًا وتعديلاً.

- عند الترجمة المفصلة للراوي المجهول، أذكر اسمه كاملًا، وعددًا ممن روى عنهم، وممن رووا عنه، ثم أذكر أقوال العلماء فيه.

- إذا ورد الراوي المجهول في موضع آخر، أذكر الرأي الراجح فيه، مع الإحالة إلى موضع وروده الأول.

- أذكر الرأي الراجح في الراوي المجهول، بعد عرض الترجمة له، ونقل أقوال العلماء فيه.

- في نهاية الدراسة الحديثية، قمت بعمل مبحث مستقل يحتوي على تراجم مفصلة للرواة المجهولين الذين لم أخرج أحاديثهم، وذلك بذكر نص ابن حزم مختصرًا، مع الإحالة إلى موضع وروده في المحلى، بذكر رقم الجزء والصفحة، ثم أترجم للرواة المجهولين ترجمة مفصلة حسب ما هو مبين في النقاط السابقة.

- قمت بدراسة فقهية مقارنة لبعض المسائل الفقهية التي وردت فيها مرويات المجهولين لمعرفة مدى تأثير الرواية التي أعلت بسبب الجهالة في أقوال الفقهاء في المسألة.

- اقتصرت في الدراسة الفقهية المقارنة على المذاهب الأربعة: (أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد)، موضحًا مدي موافقتهم أو مخالفتهم لرأي ابن حزم.

- عزوت الآيات إلى مواضعها في المصحف الشريف، مع كتابتها بالرسم العثماني.

- قمت بتعريف غريب الأماكن والبلدان التي ورد ذكرها في الرسالة.

- ذكرت معاني الألفاظ الغربية من كتب الغريب والمعاجم، والتي ترد في الحديث قيد الدراسة.

- ذيلت البحث بالفهارس العلمية التفصيلية مثل: فهارس الآيات، والأحاديث، والرواة، والرواة المجهولين، والمصادر والمراجع.

- قمت بعمل خاتمة تشمل أهم نتائج هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

لم تتعرض دراسة سابقة - حسب علمي - إلى الرواة المجهولين في كتاب المحلى بالآثار لابن حزم، غير أني وجدت بعض الدراسات الخاصة بتحقيق بعض أجزاء من كتاب المحلى بالآثار وهي مجموعة من رسائل الماجستير في كلية أصول الدين جامعة الأزهر بأسيوط بعنوان

"الأحاديث والآثار الواردة في كتاب المحلى من أول الكتاب حتى منتصف كتاب الصيام، جمع وتخريج ودراسة"، وهذه الرسائل لم تكتمل بعد، فقد وصلت إلى المسألة رقم: (٧٦٣) من أصل (٢٣١٢) مسألة، ولم تتعرض الدراسة بالمناقشة والتحليل للرواة الذين وصفهم ابن حزم بالجهالة، ومدى صوابه أو خطئه فيما ذهب إليه، كما تخلو هذه الرسائل من الدراسة الفقهية المقارنة.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، ومذيلا بخاتمة البحث، يليها الفهارس العلمية، وثبت المصادر والمراجع، ثم فهرس المحتويات، وبيان ذلك على النحو الآتي:

المقدمة:

وتحتوي على نظرة عامة على البحث، وبيان أهميته، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد:

جاء تحت عنوان: (ابن حزم ومنهجه في كتاب المحلى بالآثار)، وقد اشتمل على ترجمة موجزة لابن حزم، والتعريف بكتاب "المحلى بالآثار"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن حزم، وبه ثمانية مطالب:

١. المطلب الأول: اسمه ونسبه.
٢. المطلب الثاني: مولده ونشأته.
٣. المطلب الثالث: تلقيه العلم.
٤. المطلب الرابع: شيوخه.
٥. المطلب الخامس: تلاميذه.
٦. المطلب السادس: ابن حزم في ميزان العلماء.
٧. المطلب السابع: مؤلفاته.
٨. المطلب الثامن: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "المحلى بالآثار"، وفيه خمسة مطالب:

١. المطلب الأول: سبب تأليف الكتاب.
٢. المطلب الثاني: منهج ابن حزم في كتاب المحلى.
٣. المطلب الثالث: طبعات المحلى.
٤. المطلب الرابع: عناية العلماء بالمحلى.

٥. المطلب الخامس: منهج ابن حزم في علم الحديث.

الفصل الأول: الجهالة، أسبابها، أقسامها، أثرها في قبول الروايات وردها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف الجهالة، وأسبابها، وفيه مطلبان:

١. المطلب الأول: تعريف المجهول لغة واصطلاحًا.
٢. المطلب الثاني: أسباب الجهالة.

المبحث الثاني: أقسام المجهول، وحكم قبول روايته، وفيه أربعة مطالب:

١. المطلب الأول: مجهول العين، وحكم روايته.
٢. المطلب الثاني: مجهول الحال، وحكم روايته.
٣. المطلب الثالث: المستور، وحكم روايته.
٤. المطلب الرابع: المجهول عند ابن حزم وحكمه.

الفصل الثاني: الدراسة الحديثية لمرويات المجهولين في كتاب المحلى، وهو صلب الرسالة وعمودها الفقري، وفيه ثمانية وثلاثون مبحثًا:

١. المبحث الأول: مسائل من الأصول.
٢. المبحث الثاني: كتاب الطهارة.
٣. المبحث الثالث: كتاب الصلاة.
٤. المبحث الرابع: كتاب الجنائز.
٥. المبحث الخامس: كتاب الاعتكاف.
٦. المبحث السادس: كتاب الزكاة.
٧. المبحث السابع: كتاب الصيام.
٨. المبحث الثامن: كتاب الحج.
٩. المبحث التاسع: كتاب الجهاد.
١٠. المبحث العاشر: كتاب الأضاحي.
١١. المبحث الحادي عشر: كتاب الأطعمة.
١٢. المبحث الثاني عشر: كتاب الأشربة وما يحل منها وما يحرم.
١٣. المبحث الثالث عشر: كتاب العقيقة.
١٤. المبحث الرابع عشر: كتاب الرهن.
١٥. المبحث الخامس عشر: كتاب الاستحقاق والغصب والجنايات على الأموال.
١٦. المبحث السادس عشر: كتاب المداينات والتفليس.
١٧. المبحث السابع عشر: كتاب الإجارات والأجراء.

١٨. المبحث الثامن عشر: كتاب المزارعة والمغارسة.
١٩. المبحث التاسع عشر: كتاب اللقطة والضالة والآبق.
٢٠. المبحث العشرون: كتاب اللقيط.
٢١. المبحث الحادي والعشرون: كتاب الحجر.
٢٢. المبحث الثاني والعشرون: كتاب الإكراه.
٢٣. المبحث الثالث والعشرون: كتاب البيوع.
٢٤. المبحث الرابع والعشرون: كتاب الشفعة.
٢٥. المبحث الخامس والعشرون: كتاب الهبات.
٢٦. المبحث السادس والعشرون: كتاب المواريث.
٢٧. المبحث السابع والعشرون: كتاب الأقضية.
٢٨. المبحث الثامن والعشرون: كتاب الشهادات.
٢٩. المبحث التاسع والعشرون: كتاب النكاح.
٣٠. المبحث الثلاثون: أحكام لبس الحرير والذهب.
٣١. المبحث الحادي والثلاثون: كتاب الطلاق.
٣٢. المبحث الثاني والثلاثون: كتاب الدماء والقصاص والديات.
٣٣. المبحث الثالث والثلاثون: كتاب العواقل والقسامة وقتل أهل البغي.
٣٤. المبحث الرابع والثلاثون: كتاب الحدود.
٣٥. المبحث الخامس والثلاثون: كتاب السرقة.
٣٦. المبحث السادس والثلاثون: تحريم الخمر واختلاف الناس في حد شاربها.
٣٧. المبحث السابع والثلاثون: مسائل التعزير وما لا حد فيه.
٣٨. المبحث الثامن والثلاثون: الرواة المجهولون الذين لم تخرج مروياتهم.

الفصل الثالث: الدراسة الفقهية لمرويات المجهولين في كتاب المحلى. وفيه خمسة مباحث:

١. المبحث الأول: ما يتعلق بالعبادات، وفيه ستة مطالب:

١) المطلب الأول: استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة.
٢) المطلب الثاني: القراءة خلف الإمام.
٣) المطلب الثالث: زكاة العسل.
٤) المطلب الرابع: القضاء والكفارة لمن أفطر عامدًا.
٥) المطلب الخامس: العدد في إثبات رؤية هلال رمضان.
٦) المطلب السادس: وقت الوقوف بعرفة.

٢. المبحث الثاني: ما يتعلق بالمعاملات المالية، وفيه مطلب:

١) المطلب الأول: الشفعة.

٣. المبحث الثالث: ما يتعلق بفقه الأسرة، وفيه: مطلبان:

١) المطلب الأول: ولاية الابن في تزويج الأم.

٢) المطلب الثاني: طلاق المكره.

٤. المبحث الرابع ما يتعلق بالتشريع الجنائي الإسلامي، وفيه مطلب:

١) المطلب الأول: حد السرقة.

٥. المبحث الخامس: ما يتعلق بعلاقة المسلمين بغيرهم، وفيه: مطلبان:

١) المطلب الأول: استعمال آنية أهل الكتاب.

٢) المطلب الثاني: التفريق بين الزوجين بسبب اختلاف الدين.

الخاتمة: وتحتوي على أهم نتائج البحث.

الفهارس العلمية: وتحتوي على أربعة أقسام:

١. فهرس الآيات.

٢. فهرس الأحاديث والآثار.

٣. فهرس أسماء الرواة.

٤. فهرس أسماء الرواة المجهولين.

المصادر والمراجع: ويحتوي على المصادر والمراجع التي استفاد منها البحث.

التمهيد

ابن حزم ومنهجه في كتاب المحلى بالآثار

- المبحث الأول: التعريف بابن حزم
- المبحث الثاني: التعريف بكتاب المحلى بالآثار

المبحث الأول: التعريف بابن حزم

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو: أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد، مولى يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي، الفارسي الأصل، ثم الأندلسي القرطبي اليزيدي، وأصله من قرية "مَنْتَ لِيْشَم"[1] من عمل أونبة من كورة "لَبْلَهْ"[2] من غرب الأندلس، وجده يزيد أول من أسلم من أجداده، وكان مولى للأمير يزيد أخي معاوية، وكان جده خلف بن معدان، هو أول من دخل الأندلس في صحبة، أو زمن ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام؛ المعروف بالداخل[3].

---

(١) مَنْت لِيْشَم: - بفتح الميم وسكون النون، وفتح التاء المثناة من فوقها، وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفي آخرها ميم، وهي قرية من أعمال لَبْلَة كانت ملك ابن حزم. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، ت (٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط: دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٦٨: ١٩٩٤م، (٣/ ٣٢٩، ٣٣٠).

(٢) بفتح اللامين، وبينهما باء موحدة ساكنة، وفي الأخير هاء ساكنة، بلدة بالأندلس. وفيات الأعيان (٣/ ٣٢٩)، وانظر: معجم البلدان، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت (٦٢٦هـ)، ط: دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية ١٩٩٥م، (٥/ ١٠).

(٣) انظر: وفيات الأعيان (٣/ ٣٢٥)، وسير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (١٨/ ١٨٤). وتذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (٣/ ٢٢٧). والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، ت (٨١٧هـ)، ط: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ: ٢٠٠٠م، ص: (٢٠١).